

رايتك قد عوتت بي في مداحي
وذلك سعي كان غريبي ناله
أجعل نيلنا الما بين محكم
فأرقد عباد الله والقرم طاهر
فلا تنقل الألى ما فعلته
فليس يسود المرء إلا بنفسه

وقال بمحو البخل

إذا غمر المال البخل وجدته
وليس عجيباً ذاك منه فاته
زيد به ببسا وإن ظن برطب
إذا غمر الماء الحجارة تصلب

وقال في الحظ

أرى الحظ يأتي صاحب الحظ وأرعاً
إذا كان مجري كوكب سمته هامية
ويعي سواه ساعياً فيه متعباً
علاها وإله اعناص ذلك مطلباً

وقال بتهدد

لا تحسبن عزمي أن منيت به
بل البوار الذي ما بعد موقفه
لأجدي الموعظ أو بعض التجارب
نفع بو عظ ولا نفع بتجريب
ولا مواقع ضولاني بتدريه
ما بعد وعظي ما نوعي الكفاته له

وقال في أبي العباس

يوم بدر أعراب الدين ناصر
أفاطه لي لكن وجهه اننسبا
وباب بدر أعراب الظرف والهدايا
بممت بدر بني بدر فما انتسبت

لاقيه

لاقيه وأنا المملوء من غضب
فلوحلت لما كنت حينئذ
أجرى فأحسن في الجود وأسعني
أنه يكوؤه والله يؤنسسه

وقال وطلب كساء من أبي جعفر محمد بن علي بن أبي القاسم

أبا جعفر لا تزك تعطى وواهباً
طلبت كساءً منك إذ أنت عالم
وأسعني منعا إياك نادماً
فإن حق ظني فاستعطني بمصرين

وإن كان ظني كاذباً ففيه غفوة
وما كان من أبائك الخير أصله
فجعل كساءي طيباً نحو ما كرت
وسلم من التمسيس والمطل بعيني

أحب رائحة لبي رجاءك أزدعاً
ولا ترجمي السر أحب خائب
وبأسوا نزلان أنت بوذت وجهه
يزرك مظلوماً ونكاه ظالمنا

فإن احتمال الحر غير ما يطيقه
عجاب هذا الدهر عندي كثيرة

على الزمان فسرى عني الغضبا
أني هناك لعنت التمج والتمبا
حمداً وأردني شكر ولا محبا
فإنه بمعالية قد اغتر بنا

ومسبت أموال رعايا وكاسبا
على قريظة الشيطان تعطى الرغائب
عليه وفي كعبه الآن رغبنا
يتبين إذا ما القز أبرى الخالبنا

وما خلت ظني فينة الحر كافياً
ولسك مجنانه يمنع واحدا
سجنيك من بحر الشتاء الأظايا
تذكرنا بآلم يصح راجع تأسبا

اليك وعاصمي فيك تلك التجاربا
فما حق من رجاك رجاءه خابا
فأصبح معنوباً عليه وعاتبنا
هناك فيستعدي عليك الأقاربنا

لأهون من تحويل سلم محاربا
فيا بن علي لا تردني عجابنا